المقاصد الإيمانية وأثرها في تعزيز التسامح السلمي

د. أحمد محمد الزبير حسن[1]

Dr.ahmedzupeer@gmail.com

مجلة دراسات العلوم الاسلامية

[1] أستاذ العقيدة الإسلامية ـ المشارك ـ بالجامعة القاسمية والمعار من جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية / السودان

الملخص

تهدف هذه الدراسة لمعرفة المقاصد الإيمانية في تعزيز التسامح السلمي بإسلوب سهل،وميسر لمعالجة التعقيدات التي اتسمت بها بعض الكُتب العقدية .

قد عرضت الموضوعات الأساسية في المقاصد الإيمانية في تعزيز التسامح السلمي معتمدةً على القرآن الكريم، والسنة النبوية ، ومستعيناً بأقوال العلماء متى كان ذلك لازماً،واتبعت المنهج الإستقرائي التحليلي الذي يناسب مثل هذا النوع من الدراسات،وقد اعتنت بجمع الآيات القرآنية والأحاديث النبوية ذات الصلة بموضوع الدراسة ، وقامت بضبطها ضبطاً صحيحاً باعتبارها أساس البحث وروحه.

خرجت الدراسة بنتائج مهمة تسهم في بيان المقاصد الإيمانية في تعزيز قيمة التسامح ، وتسهم في إرساء منهج لتطوير البحث العقدي، لاسيما بعد اشتداد الحاجة إلى المعارف، والدراسات الشرعية ،كما خلصت الدراسة إلى توصيات علمية.

Abstract

This study aims to find out the purposes of faith in promoting the value of tolerance
Easy and easy to address the complexities that characterize some doctrinal books.
It presented the basic topics in the objectives of faith in promoting the value of tolerance, relying on the Holy Qur'an and the Sunnah of the Prophet, and seeking the help of the sayings of scholars when necessary. It followed the inductive and analytical approach that is appropriate for this type of study. It took care to collect Qur'anic verses and prophetic hadiths related to the subject of the study. And it set it correctly as it is the basis and soul of the research.
The study produced important results that contribute to clarifying the purposes of faith in promoting the value of tolerance, and It contributes to establishing a method for developing religious research, especially after the intensification of the need for knowledge and Sharia studies. The study also concluded with scientific recommendations.

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله،

أما بعد : إن خلق العفو والتسامح، مما نادت بها الشرائع السماوية؛ ولذا نجد أن خلق التسامح يساعد في تماسك المجتمع و يؤدي إلى إزالة الأضغان والأحقاد بين الناس .

ونجد في قيمة التسامح صلات قوية للروابط الاجتماعية التي تعرض المجتمع إلى الضعف والانفصام بسبب إساءة بعض الناس إلى بعضهم ، ومن هذا المنطلق فقد إخترت الكتابة في هذا الموضوع (المقاصد الإيمانية في تعزيز التسامح السلمي).

أولاً: أسباب اختيار الموضوع وأهميته :.

1/ الرغبة الأكيدة لدى الباحث لمعرفة قيمة التسامح بين الناس.

2/ نيل رضا الله تعالى للشخص المتسامح ومحبتة الله تعالى له.

3/ العمل على تحقيق القدرة على التعايش بين الشعوب والأفراد عن طريق تقبل الاختلاف والحفاظ على حقوق الآخرين.

4/ يعتبر موضوع المقاصد الإيمانية في تعزيز التسامح السلمي موضوعاً متجدداً ومعاصراً لا ينقطع الحديث عنه.

ثانياً: مشكلة البحث :.

1- ماهو الإيمان.

2- ماذا يعني التسامح.

3- ما مظاهر التاسمح.

ثالثاً: الدراسات السابقة :

طرق المقاصد الإيمانية في تعزيز التسامح السلمي من هذه الوجهة _ احسب انه لم يسبقني اليها أحد فيما أعلم _بل قد سبقت دراستي لهذه: المباحث الإيمانية في المقاصد الإيمانية في تعزيز التسامح السلمي دراسات من حيث تفسير الآيات التي تتحدث عن المقاصد الإيمانية في تعزيز التسامح السلمي في القرآن الكريم من شرح كلمات , ومفردات

مجلة دراسات العلوم الاسلامية

الآيات من منطلق تفسيري عام, ولذلك فإن الباحث يسعى أن تكون هذه الدراسة جامعة في هذا المجال ومتسمة بالحيادية والموضوعية وهما أهم شروط البحث العلمي .

رابعاً: منهج البحث:

أن المنهج الذي اتبعته في هذه الدراسة المنهج الاستقرائي التحليلي الذي يعتمد على جمع النصوص وتحليلها ،ثم الوصول إلى نتائج ، وقمت في هذا البحث بالخطوات التالية :

- أعزو الآيات القرآنية إلى سورها ،وأشير إلى أرقام الآيات .
- اخرج الأحاديث النبوية من مظانها الأصلية .
- قمت بترجمة لبعض الأعلام الوارد ذكرهم في البحث .
- وضعت في نهاية البحث خاتمة تضم أهم النتائج ،والتوصيات .
- قمت بوضع قائمة المصادر والمراجع .

خامساً:هيكل البحث:

تتكون خطة البحث من مقدمة ، وأربعة مباحث ،وخاتمة ،وفهرس المصادر والمراجع .

المبحث الأول: التعريف بمفهوم الإيمان .

المطلب الأول : تعريف الإيمان لغة.

المطلب الثاني : تعريف الإيمان اصطلاحاً

المبحث الثاني :التعربف بمفهوم التسامح .

المطلب الأول: التسامح قبل الإسلام.

المطلب الثاني : التسامح في القرآن الكريم.

المطلب الثالث: التسامح في السنة.

المبحث الثالث : مظاهر من تسامح النبي صلى الله عليه وسلم.

المطلب الأول: تسامحه مع أهل الطائف.

المطلب الثاني : تسامحه مع أهل مكة .

المطلب الثالث: تسامحه مع الأعرابي الذي أراد قتله.

المبحث الرابع: أثرها في التسامح السلمي.

المطلب الأول:حسن الجوار.

المطلب الثاني: تعزيز السلم المجتمعي.

المطلب الثالث: التعاون بين أفراد المجتمع.

الخاتمة،وتشتمل على الآتي:

أولاً: النتائج

ثانياً:التوصيات

قائمة المصادر والمراجع .

المبحث الأول: التعريف بمفهوم الإيمان.

المطلب الأول : **تعريف الإيمان لغة** (هو من باب آمن ، الأمان والامانة بمعنى وقد امنت ، فانا امن ، وآمنت غيري من الامن والامان .والأمن : ضد الخوف ، والأمانة ضد الخيانة، والإيمان ضد الكفر، والايمان بمعنى التصديق ، ضده التكذيب .يقال آمن به قوم ، وكذب به قوم ، فاما آمنته المتعدي فهو ضد أخفته ، وفي التنزيل العزيز {الذى أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ} [1] .

يقال : ما آمنتُ أن أجد صحابة إيمان ، أي ما وثقت ، والإيمان عنده الثقة ، ورجل أمنته بالفتح للذي يصدق بكل ما يسمع ولا يكذب بشئ وآمن بالشئ : صدق ، وآمن كذب من اخبره .وحث الزجاج في الإيمان فقال : الإيمان إظهار الخضوع والقبول للشريعة ولما اوتي به النبي صلى الله عليه وسلم واعتقاده وتصديقه بالقلب وفي التنزيل {قَالُواْ يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أنت بِمُؤْمِنٍ لِّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ} [2]. اي بمصدق ، والإيمان هو التصديق ، واما الإيمان فهو مصدر آمن يؤمن ايمانا فهو مؤمن، واتفق اهل العلم من اللغويين وغيرهم ان الإيمان معناه التصديق قال تعالى : {قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الإيمان فِى قُلُوبِكُمْ وَإِن تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ} [3] [4].

يقول ابن عبد البر [2] رحمه الله في التمهيد[3]، عند تعريفه للإيمان بأنه تصديق بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالجوارح ، فمن الأدلة على أن الإيمان تصديق بالقلب: قوله تعالى: {قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الإيمان فِى قُلُوبِكُمْ وَإِن تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ} [4].

---

[1] سورة قريش، الآية : 4 .

[2] سورة يوسف ، الآية : 17 .

[3] سورة الحجرات،الآية :14 .

[4] لسان العرب، لإبن منظور ، المجلد الأول ، دار صادر ، بيروت ، صفحة 140 – 142 .

[2] هو أبو عمر يوسف بن عبد الله النمري القرطبي المالكي ، حافظ المغرب ، مؤرخ ، أديب ، عابد ، زاهد ، ولد عام 368هـ/979م ، بقرطبة ، رحل كثيراً في البلاد الإسلامية طلباً للعلم ، تولي القضاء ، له مصنفات عديدة منها كتابه جامع العلم وفضله وكتابه التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، توفى بشاطبية سنة 463هـ/1071م ، انظر: سير أعلام النبلاء، للإمام الذهبي ، المجلد الثامن عشر ، الطبعة الأولي 1409هـ، مؤسسة الرسالة ، ببيروت ، صفحة 153 .

يعرف الحافظ بن مندة [1] رحمه الله الإيمان عند شرح قول النبى صلى الله عليه وسلم : " من رأي منكم منكراً فليغيره بيده ، فان لم يستطع فبلسانه ، فان لم يستطع فبقلبه ، وذلك أضعف الإيمان " [2] ،قال : (وذلك فى مقام الاستدلال به على أن الإيمان قول باللسان، واعتقاد بالقلب ، وعمل بالأركان ، وانه يزيد وينقص) [3].

-ويوضح أبو زيد القيرواني [1] معنى الإيمان فيقول : " وإن الإيمان قول باللسان وإخلاص بالقلب وعمل بالجوارح يزيد بزيادة الأعمال وينقص بنقصها ، فيكون فيها النقص وبها الزيادة ، ولا يكمل قول الإيمان إلا بالعمل ، ولا قول وعمل إلا بنية ، ولا قول وعمل ونية إلا بموافقة السنة"[2].

-ويبين الإمام الأشعري معنى الإيمان فيقول: الإيمان هو التصديق بالجنان، وأما القول باللسان ، والعمل بالأركان ففروعه ، فمن صدق بالقلب ، أي أقر بوحدانية الله تعالى واعترف بالرسل تصديقاً لهم فيما جاءوا به من عند الله تعالى –

---

(3) التهميد لما فى الموطأ من المعاني والأسانيد ، لإبن عبد البر ، المجلد التاسع ، طبعة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة المغرب ، صفحة 248 . وانظر: فتح الباري شرح صحيح البخارى ، لأحمد بن حجر العسقلانى ، المجلد الأول ، تحقيق: محب الدين الخطيب ، دار المعرفة بيروت ، صفحة 47 ، وانظر: شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ، لأبى القاسم اللالكائى المجلد الرابع ، تحقيق: أحمد سعد حمدان ، الطبعة الأولي ، دار طيبة، الرياض ، صفحة 832 ، وشرح السنة، للبغوى المجلد الأول ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ،الطبعة الأولي، 1400هـ ، المكتب الإسلامى ، بيروت،صفحة 38، وتفسير القرآن العظيم،لإبن كثير المجلد الأول ، صفحة 39 .

(4) سورة الحجرات، الآية : 14 .

(1) هو أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن مندة ، إمام ، حافظ ، محدث ، زاهد ذو عبادة ، حنبلي المذهب ، ولد عام 310هـ /923م ، وسافر كثيراً فى طلب العلم ، له مؤلفات عديدة منها كتاب الإيمان وغيره من الكتب المفيدة، توفى عام 395هـ /1005م ،انظر: طبقات الحنابلة لأبى الحسين محمد بن أبى يعلى ، المجلد الثانى، تحقيق: محمد حامد الفقي ، مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة ، صفحة 167 ، وانظر: سير أعلام النبلاء للذهبى ، المجلد السابع عشر، صفحة 28.

(2) صحيح مسلم ، للإمام مسلم،المجلد الأول، كتاب الإيمان ، باب كون النهى عن المنكر من الإيمان ، صفحة 69.

(3) الإيمان،لإبن مندة ، المجلد الثانى ، تحقيق: على الفقي ، الطبعة الاولي 1401هـ ، مطبوعات المجلس العلمي بالجامعة الاسلامية المدينة المنورة ، صفحة 341 .

(1) هو ابو محمد عبد الله بن أبي زيد القيرواني ، مالكي المذهب ، حافظ ، قدوة ، عابد ، اشتغل بالتاليف ومن مؤلفاته اثبات مرامات الأولياء ، حماية عرض المؤمن ، كتاب الرسالة ، كتاب المناسك ، اعجاز القرآن ، مات عام 386هـ انظر الديباج المذهب في معرفة اعيان المذهب لابن فرحون المالكي ، تحقيق محمد الأحمدي ،دار التراث القاهرة ، المجلد الثاني ، ص372.

(2) الثمر الداني في تقريب المعاني ، رسالة أبي زيد القيرواني جمع الاستاذ صالح عبد السميع الابن الازهري ، تحقيق الشيخ طه عبد الرؤوف سعد من علماء الازهر ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ،ص30 .

بالقلب – صح إيمانه حتى لو مات عليه في الحال كان مؤمناً ناجياً ، ولا يخرج من الإيمان إلا بإنكار شيء من ذلك "[1].

وعرف القاضي أبو يعلى [3] رحمه الله الإيمان فقال (وأما حد الإيمان فى الشرع فهو جميع الطاعات الباطنة والظاهرة ، والباطنة أعمال القلوب ، وهو تصديق القلب ، والظاهرة هى أفعال البدن ، الواجبات والمندوبات) [4] ، يقول الأصبهاني [5] رحمه الله في تعريف الإيمان: (ان الإيمان فى الشرع عبارة عن جميع الطاعات الظاهرة والباطنة) [6] ويعرف ابن أبى زيد القيرواني [7] رحمه الله الإيمان بقوله: (أن الإيمان قول باللسان، وتصديق بالقلب، وعمل بالجوارح، يزيد بزيادة الأعمال ، وينقص بنقصها فيكون فيها النقص، وبها الزيادة، ولا يكمل قول الإيمان إلا، بالعمل ولا قول وعمل إلا بنية ، ولا قول وعمل ونية إلا بموافقة السنة) [1] .

المبحث الثاني: التعريف بمفهوم التسامح.

المطلب الأول: التسامح قبل الإسلام.

---

[1] مقالات الاسلاميين لأبي الحسن الاشعري ، تحقيق محي الدين عبد الحميد ، الطبعة 2 ، 1389هـ ،مكتبة النهضة المصرية ، المجلد الثاني ، ص134 .

[3] هو محمد بن الحسين بن محمد البغدادي القاضي بن الفراء ، أفتي ودرس، وبرع فى علوم كثيرة ، ذو ورع وتقوي ، سافر كثيراً لطلب العلم ، حنبلي المذهب ، له مصنفات كثيرة ، منها كتابه المعتمد فى أصول الدين، وكتابه مسائل الإيمان ، مات عام 458هـ/1066م ، انظر : :شذرات الذهب فى أخبار من ذهب لإبن العماد الحنبلى ، المجلد الثالث، الطبعة الأولي 1399هـ ، دار الفكر بيروت ، صفحة 306 ، انظر: طبقات الحنابلة لأبى الحسين بن أبى يعلى ، المجلد الثانى ، صفحة 193.

[4] مسائل الإيمان ، للقاضي أبي يعلى ، تحقيق: مسعود بن عبد العزيز الخلف ، الطبعة الأولي ، 1410هـ دار العاصمة ، الرياض ، صفحة 151 .

[5] هو أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل ، إمام ، حافظ ، سليم الاعتقاد ، عابد ، له عدة مصنفات ، منها الحجة فى بيان المحجة ، وشرح عقيدة أهل السنة ، توفى سنة 534هـ/1140م، انظر : سير أعلام النبلاء ، المجلد العشرون ، صفحة 80 ، انظر : شذرات الذهب فى أخبار من ذهب، لإبن العماد الحنبلى ، المجلد الرابع ، صفحة 105.

[6] الحجة فى بيان المحجة، لأبى القاسم الأصبهاني ، المجلد الأول، تحقيق: محمد بن ربيع المدخلى ، الطبعة الأولي 1411هـ ، دار الراية ، الرياض ، صفحة 403 .

[7] هو أبو محمد عبد الله بن أبي زيد القيروانى ، مالكي المذهب ، امام ، حافظ ، قدوة ، عابد ، له مؤلفات كثيرة منها : إثبات كرامات الأولياء ، حماية عرض المؤمن ، كتاب الرسالة ، كتاب المناسك، إعجاز القرآن ، وغيرها من الكتب المفيدة ، مات عام 386هـ/996م، انظر: الديباج المذهب فى معرفة أعيان المذهب، لإبن فرحون المالكي ، المجلد الأول، تحقيق: محمد الأحمدي ، دار التراث ، القاهرة ، صفحة 427 ، انظر : سير أعلام النبلاء، للذهبى ، المجلد السابع عشر ، صفة 10.

[1] الثمر الدانى فى تقريب المعانى ، رسالة ابن أبي زيد القيروانى ، جمع الأستاذ صالح عبد السميع الأزهري ، تحقيق: طه عبد الرؤوف ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، صفحة 20 .

نجد أن خُلق التسامح معروفاً عند البشرية منذ فجر التاريخ وسأختصر بذكر نموذجين مما أخبرنا بهما الله تعالى في كتابه الكريم ، حاكياً عن تسامح إبراهيم عليه السلام مع والده الذي توعده بالقتل أو مغادرة المنزل قال تعالى: (وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ، إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ، يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ، يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا) سورة مريم،الأية:47،41. يقول ابن كثير[1] رحمه الله في تفسيره لهذه الأيات: (يقول تعالى مخبراً عن جواب أبي إبراهيم إبراهيم فيما دعاه إليه أنه قال : أراغب أنت عن ألهتي يا إبراهيم يهني : إن كنت لاتريد عبادتها ولاترضاها ، فأنته عن سبها وشتمها وعيبها ، فإنك إن لم تنته عن ذلك اقتصصت منك وشتمتك وسببتك وغلا أهجرني دهراً أما أنا فلاينالك مني مكروه ولاأذي وذلك لحرمة الأبوة[2]). وفي هذا النص دلالة واضحة على أن قيمة التسامح موجودة في الشرائع السماوية .ويبين الله تعالى في كتابه العزيز ماحدث بين يوسف عليه السلام وأخوته ، كيف سامحهم وعفى عنهم بعد أن حالوا قتله قال تعالى (قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ ، قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ). سورة يوسف، الأية : 91 ،92 .يقول القرطبي[3] رحمه الله في تفسيره لهذه الأية: (أي قال يوسف عليه السلام وكان حليماً موفقاً: لاتثريب عليكم اليوم وتم الكلام والتثريب التعيير والتوبيخ ، أي لاتعيير ولا توبيخ ولا لوم عليكم اليوم ، فعفوت عنهم عفو غير مثرب وتركتهم لعقاب يوم[4]).

وهذه النصوص وغيرها تدل دلالة واضحة على أن خلق التسامح والعفو كان معروفاً قبل الإسلام.

---

[1] هو أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن كثير الدمشقي الشافعي ، حافظ ، محدث ،مؤرخ ، مفسر ، فقيه، ولد عام 700هـ/1301م ، له عدة مؤلفات منها تفسيره المشهور ،كتاب البداية والنهاية ، وكتاب السيرة النبوية، والباحث في علوم الحديث ، وغيرها من الكتب المفيدة، توفى بدمشق عام 774هـ /1372م ، انظر : الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة ، لإبن حجر االعسقلانى ، المجلد الأول ، صفحة 399 ، والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، لمحمد بن على الشوكانى ، المجلد الأول ، دار المعرفة بيروت ، صفحة 153.

[2] تفسير القرآن العظيم ، لإبن كثير ،المجلد الثالث، الطبعة الأولى 1420هـ ، مؤسسة الريان ،صفحة 568 .

[3] محمد بن أحمد بن أبي بكر الخزرجي الأندلسى ، مالكى المذهب ، فقيه مفسر ، سافر كثيراً فى طلب العلم ، له مؤلفات منها ، الجامع لأحكام القرآن ، مات بمصر سنة 671هـ /1272م ، انظر: شذرات الذهب فى أخبار من ذهب لإبن العماد الحنبلى ، المجلد الثالث، الطبعة الأولي 1399هـ ، دار الفكر بيروت ، صفحة 335 ، والديباج المذهب فى معرفة أعيان علماء المذهب ، لإبن فرحون المالكي ، المجلد الثانى ، صفحة 308

[4] تفسير الجامع لأحكام القرآن ، لمحمد بن أحمد القرطبى، المجلد السادس عشر ، الطبعة الأولي ، عام 1357 ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، صفحة 8- 9 .

المطلب الثاني: التسامح في القرآن الكريم.

نجد أن القرآن الكريم يحث على التخلق بخلق التسامح مع الآخرين والدعوة الى التعارف والتعايش قال تعالى : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) سورة الحجرات، الأية : 13 .وهذا نص صريح يدعو الى التعارف بين الناس ويوضح أن ميزان التفاضل هو التقوى، يقول ابن جرير الطبري[1] رحمه الله في تفسيره لهذه الأية (وجعلناكم متناسبين، فبعضكم يناسب بعضاً نسباً قريباً،فالمناسب النسب البعيد من لم ينسبه أهل الشعوب ،إن الله أيها الناس ذو علم بأتقاكم عند الله وأكرمكم عنده ،ذو خبرة بكم وبمصالحكم ، وغير ذلك من أموركم ولاتخفى عليه خافية [2]). ونجد أن القرآن الكريم يأمر النبي محمد صلى الله عليه وسلم أن يدفع لمن أساء اليه بالسلام قال تعالى:(وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ) سورة فصلت ، الأية: 34.وهذا النص فيه دليل على أن لاتقابل السيئة بالسيئة بل بالإحسان. ويدعو القرآن الكريم الى قيمة التسامح وغرسها في النفوس من خلال الأمر الموجه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال تعالى : (وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ) سورة الحجر، الأية: 85. وغيرها من الأيات القرآنية التي تدعو الى التسامح.

المطلب الثالث: التسامح في السنة النبوية.

وقد دلت السنة النبوية الى التسامح لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ لِلأَشَجِّ، أَشَجِّ عَبْدِ الْقَيْسِ: «إِنّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبّهُمَا الله: الْحِلْمُ وَالأَنَاةُ». قَالَ: يَا رَسُول اللّه: فأنا تَخَلَّقْت بِهِمَا، أَمْ جُبِلْت عَلَيْهِمَا؟ قَالَ: بل الله جبلك عليهما، قَالَ: الْحَمْد لِلّهِ الّذِي جَبَلَنِي عَلَى خَلّتَيْنِ يُحِبّهُمَا اللّه [3]. وهذا أنس بن مالك يوضح لنا تسامح النبي صلى الله عليه وسلم وعفوه فيقول (خدمتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين، والله ما سبَّني سبة قط، ولا قال لي أف قط، ولا قال لي لشيء فعلته: لم فعلته، ولا لشيء لم أفعله: ألا فعلته[4]) وقوله صلى الله عليه وسلم : (أفضل الإيمان الصبر والسماحة [5]). وقد وردت أحاديث كثيرة في السنة النبوية تدل على التحلي بخلق

---

[1] هو أبو جعفر محمد بن جرير بن كثير الطبرى ، إمام ,حافظ , مجتهد , مفسر , مؤرخ , صاحب تصانيف كثيرة منها جامع البيان فى تاويل آي القرآن ، التاريخ الكبير ، والتاريخ الصغير ، والتاريخ الأوسط ، التبصير فى معالم الدين ، مات ببغداد عام 310هـ/923م، انظر: طبقات الشافعية الكبرى ، للسبكى، المجلد الثالث ، صفحة 115، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي ، المجلد الثانى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، صفحة 162.

[2] تفسير جامع البيان فى تاويل آي القرآن ، للطبرى ،المجلد الخامس، المطبعة الميمنية ، مصر, صفحة 395 .

[3] صحيح مسلم ، للإمام مسلم ، المجلد الأول ،كتاب الإيمان ، باب بيان قول النبى صلى الله عليه وسلم ، صفحة 81 ، رقم الحديث 116

[4] مسند الإمام أحمد بن حنبل، المجلد الرابع ، دار صادر ، بيروت

[5] رواه الطبرانى فى معجمه الكبير المجلد الخامس، صفحة 223

التسامح في كل مناحي الحياة، ومنها أيضاً قوله صلى الله عليه وسلم : (إن الله تعالى عفو يجب العفو [1]) .وهنالك أحاديث كثيرة تدعو الى التخلق بقيمة التسامح والعفو.

المبحث الثالث: مظاهر من تسامح النبي صلى الله عليه وسلم.

المطلب الأول: تسامحه مع أهل الطائف.

معلوم في كتب السيرة أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من مكة الى الطائف يدعوالى الله تعالى في رحلة ماشياً على قدميه عشرة أيام كما أورد الإمام البخاري هذه القصة التي تجلت فيها شخصية النبي صلى الله عليه وسلم المتسامحة عندما سألته السيدة عائشة رضي الله عنها أنها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم : هل أتى عليك يوم أشد من يوم أحد ؟ قال : لقد لقيت من قومك ، وكان أشد من يوم أحد ؟لقد لقيت من قومك، وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة، إذ عرضت نفسي على ابن عبد يَالِيلَ بْنِ عَبْدِ كُلَالٍ، فلم يجبني إلى ما أردت، فانطلقت وأنا مهموم على وجهي، فلم أستفق إلا وأنا بِقَرْنِ الثَّعَالِبِ، فرفعت رأسي، وإذا أنا بسحابة قد أظلتني، فنظرت فإذا فيها جبريل – عليه السلام – فناداني، فقال :إن الله تعالى قد سمع قول قومك لك، وما ردوا عليك، وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم. فناداني ملك الجبال، فسلم علي، ثم قال :يا محمد إن الله قد سمع قول قومك لك، وأنا ملك الجبال، وقد بعثني ربي إليك لتأمرني بأمرك، فما شئت، إن شئت أطبقت عليهم الْأَخْشَبَيْنِ[2] يقول الحافظ ابن حجر العسقلاني [3] : (وهذا من مزيد شفقته على أمته وكثرة حلمه وصبره جزاه الله عنا ما هو أهله[4]). وهذا الحديث يدل على خلق التسامح الذي اتصف به سيد الأولين الأخرين صلى الله عليه وسلم.

المطلب الثاني: تسامحه مع أهل مكة.

---

[1] سنن أبي داؤود، لأبي داؤود ، المجلد الرابع،صفحة 425

[2] صحيح البخارى ، للإمام البخارى ، المجلد الثالث، كتاب الأدب ، باب المِقَةِ من الله تعالى ، صفحة 145

[3] هو أبو الفضل أحمد بن على بن محمد الكناني العسقلانى ، عاش بمصر ، محدث ، إمام ، حافظ ، مؤرخ، أديب، شاعر ، له مؤلفات عديدة منها الإصابة فى تمييز الصحابة ، تهذيب التهذيب ، الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة، فتح البارى شرح صحيح البخارى ، وغيرها من الكتب المفيدة، توفى عام 852هـ /1448م ، انظر:البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع لمحمد بن على الشوكاني ،المجلد الأول ، دار المعرفة ، بيروت، صفحة 87،وانظر:شذرات الذهب فى أخبار من ذهب ، لإبن العماد الحنبلى ، المجلد السابع ، صفحة 270.

[4] فتح الباري شرح صحيح البخارى ، لإبن حجر االعسقلانى المجلد السادس، تحقيق: محب الدين الخطيب ، دار المعرفة ، بيروت ، صفحة

بعد أن هاجر النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة، ودارت بينه وبين قريش خلافات أدت الى الحروب ، ولما جاء فاتحاً لمكة قال لهم مقولته المشهورة بعد أن ألقى خطبته : (أن رسول الله قام قائما حين وقف على باب الكعبة ثم قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له صدق وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده ألا كل مأثرة و دم او مال يدعى فهو تحت قدمي هاتين إلا سدانة البيت وسقاية الحاج ألا وقتيل الخطأ مثل العمد السوط والعصا وفيهما الدية مغلظة مائة من الإبل منها أربعون في بطونها أولادها يا معشر قريش إن الله قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية وتعظمها بالآباء الناس من آدم وآدم خلق من تراب ثم تلا رسول الله يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجلعناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم 1 الآية يا معشر قريش ويا أهل مكة ما ترون أني فاعل بكم قالوا خيرا أخ كريم وابن أخ كريم ثم قال اذهبوا فأنتم الطلقاء فأعتقهم رسول الله.[1]) .

المطلب الثالث: تسامحه مع الأعرابي الذي أراد قتله صلى الله عليه وسلم.

وكذلك عفوه عن الأعرابي الذي أراد قتله صلى الله عليه وسلم[2] ، وهذا مارواه البخاري من حديث جابر : (أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم قبل نجد ، فلما قفل رسول الله صلى الله عليه و سلم قفل معه ، فأدركتهم القائلة في وادٍ كثير العضاة ، فنزل رسول الله صلى الله عليه و سلم و تفرق الناس يستظلون بالشجر فنزل رسول الله صلى الله عليه و سلم تحت سمرة و علق بها سيفه ، و نمنا نومة ، فإذا رسول الله صلى الله عليه و سلم يدعونا ، و إذا عنده أعرابي ، فقال :إن هذا اخترط على سيفي ، و أنا نائم ، فاستيقظت و هو في يده صلتاً ، فقال ما الذي يمنعك مني ؟ فقلت : الله – ثلاثاً – و لم يعاقبه و جلس [3]).

وغيرها من الوقائع التي تمثل قيمة التسامح عنده صلى الله عليه وسلم .وكذلك عفوه عن عمير بن وهب كما ورد ذلك في السيرة النبوية:(جلس عمير بن وهب الجمحي مع صفوان بن أمية في الحجر بعد وقعة بدر ، و كان إبنه وهب بن عمير في أسرى بدر ، فذكر أصحاب القريب و مُصابهم ، فقال صفوان : و الله إن في العيش بعدهم خيرا ، قال له عمير : صدقت و الله ، أما و الله لو لا دين علي ليس له عندي قضاء ، و عيال أخشى عليهم الضيعة بعدي ، لركبت إلى محمد حتى أقتله ، فإغتنمها صفوان و قال : علي دينك أنا أقضيه عنك ، و عيالك مع عيالي أواسيهم ، فقال له عمير : فأكتم عني شأني و شأنك ، فذهب إلى المدينة فقال له النبي صلى الله عليه و سلم : ما جاء بك يا عمير ؟ قال : جئت لهذا الأسير الذي في أيديكم فأحسنوا فيه ، قال : فما بال السيف في عنقك ، قال : قبحها الله من سيوف و هل أغنت عنا شيئاً ؟ قال له النبي صلى الله عليه و سلم : بل قعدت أنت و صفوان بن أمية في الحجر ، فذكرتما أصحاب القليب من قريش ثم قلت : لولا دين علي و عيال عندي لخرجت حتى أقتل محمداً ، فتحمل صفوان بدينك و عيالك على أن تقتلني و الله حائلٌ بينك و بين ذلك ، قال عمير : أشهد أنك رسول الله قد كنا يا رسول الله نكذبك ، فعفا عنه الرسول

[1] السيرة النبوية، لإبن هشام ، المجلد السابع ، صفحة 453

[2] صحيح مسلم ، للإمام مسلم ، المجلد الثاني ، صفحة 123

[3] صحيح البخاري / رقم الحديث 2910

صلى الله عليه و سلم و قال : فقهوا أخاكم في دينه و أقرئوه القرآن و أطلقوا له أسيره [1]) . هذه الحادثة تدل دلالة واضحة على تسامح النبي صلى الله عليه و سلم مع من أراد قتله .

المبحث الرابع: أثر ها في تعزيز التسامح .

وهنالك أثار كثيرة للمقاصد الإيمانية في تعزيز التسامح السلمي منها:

المطلب الأول: حسن الجوار.

الجوار عام يشمل كل لناس وقد أمر الله تعالى بالإحسان الى الجار فقال تعالى : (وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا).سورة النساء، الأية : 36.يقول القرطبي في تفسيره لهذه الأية: (الجار ذي القربى ، هو الجار ذو القرابة والرحم ، والواجب أن يكون الجار ذو الجنابة ، الجار البعيد ، ليكون ذلك وصية بجميع أصناف الجيران قريبهم وبعيدهم [2]). وتشمل الوصية بالجار أي كان. وقد جعل الإسلام للجار حقوقاً كثير وأصى به لقوله صلى الله عليه وسلم : (مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه [3]) . وقد كرر الوصية بالجار ثلاثة مرات ممايدل على مكانة الجار.

المطلب الثاني:تعزيز السلم المجتمعي.

إن السلم المجتمعي ضرورة تحتاج اليها جميع البشرية ولما وصل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ، خطب في المجتمع عامة قائلاً صلى الله عليه وسلم: (يا أيها الناس أفشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا الأرحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام[4]**). ولذلك ربى النبي صلى الله عليه وسلم المجتمع على مكارم الأخلاق وفضائل الأعمال حتى يكون مجتمعاً متحاباً متعاوناً.وهنالك كثير من نصوص الوحي التي تحث على السلم المجتمعي.[5]**

المطلب الثالث: التعاون بين أفراد المجتمع.

[1] السيرة ، لإبن هشام / المجلد الأول / صفحة 661

[2] تفسير القرطبي، المجلد الثالث، صفحة 432

[3] سنن الترمذي، المجلد الأول ، صفحة321 ، سنن أبي داؤد، المجلد الخامس، صفحة 123

[4] سنن ابن ماجة، المجلد الأول ، صفحة 255

[5] صحيح البخاري، المجلد الثالث، صفحة 233

أمر الله تعالى بالتعاون بين أفراد المجتمع فقال تعالى : (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) سورة المائدة، الأية : 2 . يقول السعدي[1] في تفسيره لهذه الأية(ليعن بعضكم بعضاً على البر، وهو اسم جامع لكل مايحبه الله ويرضاه، من الأعمال الظاهرة والباطنة ، من حقوق الأدميين ، والعدوان هو التعدي على الخلق في دمائهم وأموالهم وأعراضهم فكل ظلم يجب على العبد كف نفسه عنه ثم اعانة غيره على تركه [2]) . ولماجاء رجل يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن أنفع الناس فقال:(فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ : أحبُّ الناسِ إلى اللهِ تعالى أنفعُهم للناسِ [3]). وقد ربى النبي صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ أمته على خلق التسامح والعفو وهذا مانجده في كتب الأحاديث والسير.

الخاتمة

الحمد لله الذي وفقني ،وأعانني على إنجاز هذا البحث ، والذي من خلاله استطعت تسليط الضوء على المقاصد الإيمانية وأثرها في تعزيز التسامح واستقيت منه نتائج وتوصيات عديدة :

أولاً: النتائج:

1/ التسامح السلمي يتفق مع الفطرة السليمة.

2/ وضع منهج واضح في التعامل السلمي مع المخالفين .

3/ معرفة مفهوم قيمة التسامح السلمي ووضع رؤية شرعية تأصيلية للتسامح السلمي .

ثانياً: التوصيات:

1/ أوصي بإظهار سماحة قيمة التسامح السلمي في المجتمعات عامة .

2/ أوصي المؤسسات المجتمعية بنشر ثقافة التسامح السلمي بين أفراد المجتمع.

مجلة دراسات العلوم الاسلامية

[1] عبد الرحمن بن ناصر السعدي التميمي ، من كبار علماء نجد ،ولد بعنيزة عام 1307هـ/1889م، له مؤلفات كثيرة منها، الإرشاد إلي معرفة الأحكام ، وتوضيح الشافية الكافية ، القواعد الحسان ، وتفسيره المشهور بتفسير السعدي ، توفى ببلده عام 1376هـ/1956م ، انظر : علماء نجد خلال ستة قرون، لعبد الله بن عبد الرحمن البسام،المجلد الثانى، الطبعة الأولى 1398هـ ، مكتبة النهضة الحديثة ، مكة المكرمة ، صفحة 422 ، والأعلام، لخير الدين الزركلى ، المجلد الثالث ، الطبعة السادسة ، 1984م ،دار العلم للملايين ، بيروت ، صفحة 340.

[2] تفسير الكريم الرحمن فى تفسير كلام المنان ، لعبد الرحمن بن ناصر السعدى ، الطبعة الأولي 1420هـ – 2000م ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر , ص 884.

[3] المعجم الأوسط الطبراني، المجلد الخامس ، صفحة 232

3/ إتاحة المزيد من الفرص لأصحاب الفكر الوسط المعتدل لتبني تأصيل مسائل التسامح وعقد حوارات مع أفراد المجتمع لتثبيت مسألة التسامح السلمي.

المصادر والمراجع :

أولاً: القرآن الكريم .

1/ الإصابة فى تمييز الصحابة، لإبن حجر العسقلانى، تحقيق: على محمد البجاوي، دار نهضة مصر.

2/ البداية والنهاية ، لإبن كثير، تحقيق: يوسف الشيخ العبقاعي، الطبعة الثالثة 1419هـ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

3/ التمهيد " لما في الموطا من المعاني والأسانيد " لإبن عبد البر ، طبعة وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالمغرب .

4/ الثمر الداني في تقريب المعاني ، رسالة أبي زيد القيرواني جمع الاستاذ صالح عبد السميع الابن الازهري ، تحقيق الشيخ طه عبد الرؤوف سعد من علماء الازهر ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة .

5/ جامع العلوم والحكم، لإبن رجب الحنبلي تحقيق: شعيب الأرناؤوط، الطبعة الأولى 1411هـ، مؤسسة الرسالة – بيروت.

6/ الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة لإبن حجر االعسقلانى ، مطبعة كردستان ، الطبعة الأولي 1384هـ ، مصر .

7/ الديباج المذهب في معرفة اعيان المذهب لابن فرحون المالكي ، تحقيق محمد الأحمدي ،دار التراث القاهرة .

8/ الذيل على طبقات الحنابلة، لإبن رجب، تصحيح: محمد حامد الفقي، 1372هـ، مطبعة السنة المحمدية – مصر..

9/ السنة، لعبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل تحقيق: محمد بن سعيد القحطاني ، الطبعة الأولي 1406هـ، دار ابن القيم ، الدمام.

10/ سنن ابن ماجة، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، 1395هـ.

11/ سنن الترمذي، تحقيق إبراهيم عطوة، الطبعة الأولى 1382هـ، مكتبة مصطفى الحلبي – القاهرة.

12/ سير أعلام النبلاء للإمام الذهبي ، الطبعة مؤسسة الرسالة بيروت .

13/ السيرة النبوية ، لابن هشام ،تحقيق: محمد الصادف عرجون ، دار القلم ، دمشق، ط 1 ، 1985 .

14/ صحيح البخارى ، للإمام البخارى تحقيق: محب الدين الخطيب، دار المعرفة بيروت

15/ صحيح مسلم، للإمام مسلم ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة الأولي ، 1400هـ ، دار الإفتاء ، الرياض.

16/ طريق الهجرتين وباب السعادتين ، لإبن القيم ،الناشر ، القاهرة ، مصر ، الطبعة، الثانية ، 1394،

17/ الفصل فى الملل والأهواء والنحل، لإبن حزم، تحقيق: محمد إبراهيم نصر وعبد الرحمن عميرة، الطبعة الأولى 1402هـ، شركة عكاظ – جدة.

18/ لسان العرب لابن منظور ، دار صادر ، بيروت : لبنان ، ص140-142 .

19/ مدارج السالكين، لإبن القيم، تحقيق: محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية – القاهرة 1375هـ.

20/ مسند الإمام أحمد بن حنبل ، دار صادر – بيروت.

21/ مقالات الاسلاميين لأبي الحسن الاشعري ، تحقيق محي الدين عبد الحميد ، الطبعة 2 ، 1389هـ ،مكتبة النهضة المصرية .

22/ الملل والنحل، للشهرستاني، تحقيق محمد سيد كيلاني، شركة مصطفى الحلبي – القاهرة.

23/ فتح الباري شرح صحيح البخارى ، لأحمد بن حجر العسقلانى ، تحقيق: محب الدين الخطيب ، دار المعرفة بيروت .

شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ، لأبى القاسم اللالكائى ، تحقيق: أحمد سعد حمدان ، الطبعة الأولي ، دار طيبة، الرياض .

24/ شرح السنة، للبغوى ، تحقيق: شعيب الأرانؤوط ،الطبعة الأولي، 1400هـ ، المكتب الإسلامى ، بيروت.

25/ طبقات الحنابلة لأبى الحسين محمد بن أبي يعلى ، تحقيق: محمد حامد الفقي ، مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة .

26/ الإيمان،لإبن مندة ، تحقيق: على الفقي ، الطبعة الاولي 1401هـ ، مطبوعات المجلس العلمي بالجامعة الاسلامية المدينة المنورة.

27/ الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة لإبن حجر االعسقلانى ، مطبعة كردستان ، الطبعة الأولي 1384هـ ، مصر.

28/ الفوائد ، لإبن القيم ،تحقيق :محمد عزيز شمس، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع .

29/ شذرات الذهب فى أخبار من ذهب لإبن العماد الحنبلى ، المجلد الثالث، الطبعة الأولي 1399هـ ، دار الفكر بيروت .

30/ مسائل الإيمان ، للقاضي أبي يعلى ، تحقيق: مسعود بن عبد العزيز الخلف ، الطبعة الأولي ، 1410هـ دار العاصمة ، الرياض.

31/ الحجة فى بيان المحجة، لأبى القاسم الأصبهاني ، المجلد الأول، تحقيق: محمد بن ربيع المدخلى ، الطبعة الأولي 1411هـ ، دار الراية ، الرياض.

32/ الديباج المذهب فى معرفة أعيان المذهب، لإبن فرحون المالكي ، تحقيق: محمد الأحمدي ، دار التراث ، القاهرة .

33/ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، لمحمد بن على الشوكانى ، دار المعرفة بيروت

34/ تفسير القرآن العظيم ، لإبن كثير ، الطبعة الأولى 1420هـ ، مؤسسة الريان.

35/ تفسير الجامع لأحكام القرآن ، لمحمد بن أحمد القرطبى، الطبعة الأولي ، عام 1357 ، دار الكتب المصرية ، القاهرة.

36/ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

37/ تفسير جامع البيان فى تاويل آي القرآن ، للطبرى ، المطبعة الميمنية ، مصر.

مسند الإمام أحمد بن حنبل، دار صادر ، بيروت.

38/ علماء نجد خلال ستة قرون، لعبد الله بن عبد الرحمن البسام، الطبعة الأولى 1398هـ ، مكتبة النهضة الحديثة ، مكة المكرمة .

39/ الأعلام، لخير الدين الزركلى ، الطبعة السادسة ، 1984م ،دار العلم للملايين ، بيروت.
40/ تفسير الكريم الرحمن فى تفسير كلام المنان ، لعبد الرحمن بن ناصر السعدى ، الطبعة الأولي 1420هـ - 2000م ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر .

مجلة دراسات العلوم
الاسلامية